

المحاضرة الثانية// شرح القواعد الفقهية // الشيخ مشهور حسن // الدورة الرابعة // مركز الإمام الألباني.

مشهور بن حسن آل سلمان

قاعدة ثانية والقاعدة الأخرى اليقين لا يجوز بشيء ثلاثة اركان الفقه ليس عنده اليقين معناه هو قرار الصيد. الشيء المستقر يسمى يقيينا العرب تقول يقن الماء اذا استقر. وكذلك العرب تسمى الشيء الواضح. الثابت - 00:00:06

الذي لا يتزحزح يقيناً و معناه في الاصطلاح حصول الجزم بوقوع الشيء او عدمه اليقين لا شك معه. واليقين لا ظن معه. واليقين لا وهم معه فحصول الشيء على وجه الجزم او عدم وقوعه وعدم حصوله هذا هو اليقين - 00:01:16

التردد لغة الشك في اللغة مطلق التردد والري. الشك في اللغة التردد والريب وفي الاصطلاح تردد الفعل بين الواقع و عدمه فان ترددنا هل فلان من الناس بيننا في الدرس ام لا؟ فحينئذ نقول وجود فلان في الدرس نحن - 00:01:47

ان وقع عيني على رجل منكم فسألت فاقول علي في الدرس. بيقين لاني رأيته فاليقين لا تردد معه تکمع تردد قال الامام الزركشي في كتاب منثور في القواعد الشك في اصطلاح الاصوليين تساوي الطرفين - 00:02:15

فان رجحا كان ظنا وان كان مرجحا كان وهمما. شيء عندنا رأيناه هذا يقين شيء غالب على ظننا وجوده هذا يسمى ظن. يعني شيء سبعين في المئة حاصل وثلاثون في المئة غير واقع. هذا يطالب الظن انه حاصل - 00:02:39

خمسين بالمئة خمسين بالمئة يقال شاهد. الثلاثين مقابل السبعين يقال وهم. فعندنا يقين هذه عبارات لابد ان نعرفها بداية قبل ان تدخل في القاعدة وقبل ان نذكر معناها ماذا القاعدة؟ اليقين لا يجوز بالشك ما كان ثابتاً متيقناً لا يرتفع بمجرد - 00:03:06

الشك عليه لأن الامر اليقيني اقوى. ولا يعقل ان يزيله ما هو بل نزيل اليقين ما هو مثله او ما هو اقوى منه. اما ان يزيله ما هو اضعف منه؟ فلا. فاليقين لا يزول بالشك - 00:03:36

قد يقول قائل ان تقول اليقين لا يجوز بالشك. ومع وجود اليقين لا يوجد الشك ومع وجود الشك لا يوجد اليقين. فاليقين والشك الاصطلاحان متناقضان. ولا يقال متعارضان. فالتناقض واليكم الجمع - 00:04:03

وبين المتناقضين والتعارض ممكن الجمع بين المتعارضين فاقول قد يكون قائل ان اليقين ان وجد فلا يوجد معه شك. والشك ان يجيب لا يوجد معه يقين. فكيف تقول قاعدة اليقين لا يجوز للشك فنقول جواباً على هذا الاعتراض المراد بالشك الشك الطاري - 00:04:23

اليقين حاصل ولا شك معه. لكن طرأ علينا شك اخر بعد حضور اليقين. فلا نلتفت للشيء. يعني انسان متيقن انه متوضئ وآخر ما هو مرسوم في مخيلته اخر ما يتصوره انه في الموضة يتوضأ. دخل عليه شك فيما بعد. هل - 00:04:48

انتقد ماذا تقول له؟ اليقين لا يجوز بالشك ابقى على وضوءك انسان اخر ما في ذهنه وفي تصوره انه قضى حاجته وشتى هل توضأ ام لا؟ فنقول اليقين لا يزول بالشك تربع. ام اخر ام امر يرى الشيء الذي كنت عليه انك لست - 00:05:12

فالشيء فالشك بعد هذا اليقين لا يزول الا بيقين مثله. اما بمجرد الشك فلا يزول اليقين. ومما ينبغي ان يذكر ان مراد العلماء باليقين لا يجوز بالشك احياناً يستخدمون الظن الغالب - 00:05:39

بمكان اليقين الاحكام الفقهية تدور على الظن الغالب الظن الغالب ينزل منزلة اليقين. هذه قاعدة شرعية من اصل القاعدة لأن الاحكام الفقهية لأن الاحكام الفقهية مستنبطة من ادلة مجملة وقد يعتريها شيء من ظن وجل الفروع التي تخرج على القاعدة كذلك -

وقد يستخدم الظن بمعنى اليقين في القرآن الكريم كقول الله عز وجل اني ظننت اني ملاق حسابي ان رب الظن هنا اليقين وهنا تنبيه مهم جدا وهو منهجي ارجو الله تعالى ان يوفق لعرضه وكرمه - 00:06:33

ليس من المنهج العلمي كل شك طارئ نسقطه وإنما المنهج العلمي الشك الطارق نحرره ونخططه فكلما طرأ علينا شك اسقطنا أخوتنا الشريعة نعم لا يوجد في الشريعة شيء مشكوك فيه. البتة إنما يعرض الشك المكلف بتعارض الامارتين - 00:06:54

ولتنازع الدليلين المسألة الواحدة. فيقع الشك في قلب المكلف. فليس كل ما وقع شك في في نص شرعي لا يجوز للمكلف ان يسقطه وإن يقول لا نأخذ به. من أجل هذا الشكل. هذا المنهج ليس علميا. المنهج العلمي متى وقع الشك؟ احتجنا - 00:07:19

التحرير وحينئذ احسنا تقدير الخلاف ونرى هل الخلاف مستساغ ام ليس بمستساغ؟ على وفق ضوابط وفهم السلف الصالح وهذه مسألة تحتاج الى متى يكون الخلاف مستساغا او غير مستساغ وسافردها في دورة من الدورات الكلامية ان شاء الله تعالى عن فقه الخلاف ومتى - 00:07:40

من خلاف مستساغ وغير مستساغ. ومما ينبغي ان يذكر ان المسألة الواحدة قد تكون عندك شكًا بل قد تكون وهما وبالبحث والدراسة تشكل تصبح منا ثم قد تصبح قيما وقد يكون الظن عندك يقين - 00:08:00

عند غيرك وهكذا لأن الشرع ليس فيه شك وإنما الشرع يعتري المكلف اما بأنه نفسه هل هو متوضأ ام لا او بقيام شبهة او عدم فهم بان يجعلك في مكانه فحين اذ - 00:08:20

اعود واذكر وابه على قاعدة الخوض فيها بباطل واذكر ما ينبغي ان يحفظ فيها وانتقل الى شيء اخر وهذه القاعدة التي يكثر الخوض فيها وكتير من الخيرين فيها للأسف لا يفهمون حق الفهم وهي مسألة اخبار الاحاديث. وان تؤخذ بها في العقائد ام لا؟ ليس من منهج العلم كلما - 00:08:40

على انسان اسقطه وقال لا نأخذ به. هذا منهج غير علمي ليس هكذا العلم. العلم المسائل تبحث وتدرس فالراجح يسأل ولذا مسألة الاخبار الاحاديث يخبيها في العقيدة هذا امر معروف هو الجادة عند السلف. ولم يعرف عن احد انه انكر الاخذ بحديث الاخبار العقائد. ان المعتزلة - 00:09:10

في هذا العصر. اما علماء الاقديمون فلا يرفع من ذلك. وابه على على ثلاث قضايا مهامات كليات تقضي على هذه المسألة من جمهورها واصولها. احفظوها وانشروها وهي مهمة. الاولى ان القول بان الخبر الاحادي لا يؤخذ - 00:09:38

في العقيدة عقيدة. فينبغي على وفق هذه القاعدة الا نأخذ به الا ان قام دليل متوافر عليها من الكتاب السنة قطع الشهود قطع الدلالة. ولما لم يكن الامر كذلك سقطت هذه القاعدة بتطبيقها عليها. الامر الثاني - 00:09:58

اننا لان لا نعرف ولو كتابا واحدا من كتب علمائنا الافذاذ في التوحيد اقتصرت على الاستدلال بالخبر المتواتر. كجميع كتب التوحيد على اختلاف الاعصار والامصار فيها استدلال بالمتواتر يوم الاحد ولا زلتنا هذا القول لو كان صحيحا عقيدة الامة مشوشة - 00:10:18

وليس واضحة ويكتفي ان نعرف فساد هذا القول بهذه الثمرة. والامر الثاني في كله وهو مهم جدا ايضا ضروري ان عصر الرواية قد انقطع. لا يوجد الان عصر رواية. فلو طلبنا من واحد منكم ان يأتي لنا بحدث - 00:10:46

ثلاثة تفضل. من تمر علي عاليًا متعمدا سيبتوأ مقعده من الجنة. كيف عرفت توافره؟ نعم. كم طريق لك فيه ما ادرك ما هو قال ابن حجر في فتح الباب متواتر قال ابن حجر - 00:11:06

فعرفنا التواصل بالاحاد فعلى هذا القول ينبغي ان يسقط كل المتواتر بعد انقطاع عصر الرواية بان التواتر اصبح لا يبلغنا الا عن طريق الاحاد. ولذا القديس لازمه ان يسقط الاستدلال - 00:11:29

جميع السنة النبوية. فإذا ليس من المنهج العلمي الشيء المشكوك فيه تحسبا وخوفا ان نبعده هذا منهج المهجومين منهج العلماء المحررين المدققين الشيء المشكوك فيه حق وينحق وحين اذ على حسب - 00:11:49

قواعد اهل العلم يقال فيه. لا امثلة على مسألة اليقين لا يجوز بشيء كثيرة اقتصر على بعضها واحيلكم على شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله تعالى. مثلا مع جماعة السفينة - 00:12:09

وتيقنا على ورق السفينة والوهر مات صاحبنا الذي كان في السفينة رحمه الله تعالى. لما يصوم خبر السفينة بحر وما عرفنا احدا قد نجا. فيبني ان مات ابوه او ان مات ابنته فاننا لا نورته - 00:12:33

والمال الذي تركه هو مقسمه. بناء على ان اليقين يزيد بالشك. عندنا امر مستقر واضح ثابت ان من غرق في مسألة اخرى رجل طبع ما في بلد الى بلد مغاب وهذا خبره ولم وصلنا - 00:12:58

انقطعت اخباره. الان اليقين انه حيا ميت حي. هل يحضر لوفاته؟ ان نقى على حياته؟ نقى على حياته ماذا نعامل كيف نعاملهم هذا؟ نقى والمسألة قد انطلال الغياب تداخلت قاعدة اليقين يجوز بالشك مع قائد - 00:13:21

تحتاج الى عفة وله اولاد الى اولاد يحتاجون نفقة. وهذا انسان خلق كثيرة والاعمال تحتاج الى رعاية وما شابه امل وقع سلاح به العلماء. فعند المالكية الشافعية يقولون حيا في حق نفسه حيا في حق غيره. على قاعدته اليقين لا يجوز شر. بينما مسلم عند ابي حنيفة - 00:13:42

يقول الامام ابو حنيفة هو حزم في حق نفسه. بمعنى اننا نقى على ماله. حتى يأتينا الخبر عن وفاته. واما بالنسبة الى غيره فهو ميت. فهو ميت. بمعنى لو مات ابوه فانما لا نورته. وفي حق غيره هو ميت وفي حق - 00:14:12

هو حي عند ذي حنيفة. وبالتالي ما له نقى بل هو حي في حق نفسه. ولكن ولا نورته من غيره. والذي يعجبني في هذا المقام من سراج الامام احمد رحمه الله. فقد صح عن خلفاء الراشدين الرابع - 00:14:32

ان من غاب وطال غيابه اربع سنوات قاموا بتطبيق زوجته طلقوها ولها ان تتزوج غيره اكثر من اربع سنوات والفروج في الشرع محافظ عليها اكثر من الاموال. وبالتالي الامام احمد يقول - 00:14:52

هذا اكثر من اربع سنوات فهو ميت. في حق نفسه ميت في حق غيره. فتمهل اربع سنوات والذي يقضي بذلك القاضي لا يقضي الناس وانما يقضي بوفاته من قبل حكم عند القاضي اذ قد تطرأ طوارى بشرطة القاضي قد - 00:15:12

رجح الحياة ونشودة القاضي قد يرجح الوفاة. اذ باضطاب ما ليس بيده غيره. كذلك مثلا موضوع قيام رمضان او صيام رمضان سواء القيام او الصيام نتكلم ايها يشراق الليل والنهار؟ الليل يسبق النهار. يعني نحن الان في ليلة الخميس. صحيح؟ هذا هو الراجح - 00:15:32

هذا هو مذهب الجراري على خلاف وبالتالي نحن نقوم الليل نصوم رمضان قبل ان نصومه. صحيح؟ طيب جاء اخر يوم من رمضان ونحن في هل غدا العيد ام لا؟ فنحن على يقين - 00:16:05

نقول نقوم على المعتاد ما لم نرى الهلال. هل رأينا الهلال بهذا القياد؟ انقلب قيامنا من قيام رمضان الى قيام الليل ويلقى في مثل هذه المسألة التواطؤ والاجتماع. بناء على اننا استصحبنا الاصل. بناء على اننا استصحبنا الاصل. شكنا - 00:16:23

في هالغد رمضان فريق الهلال بدننا نسأل نختص بالاصل نرفع اليقين وهو منهج العدة ملك للسنائزق لا نصر شكنا غدا اخر يوم رمضان ام اول يوم هو شوال؟ نستصحب الاصل ماذا نفعل؟ مصير - 00:16:44

الصيام بناء على ان اليقين لا يجون بالشك. لذا خرق بين صوم قبل رمضان والصوم. بعد رمضان. صوم رمضان من نوع الجميع للعلم. ينشط يوم الشك اللي بعد رمضان واجب صيامه باجماع اهل العلم. من غير خلاف - 00:17:08

انشققنا عليهم سؤالا من رمضان فنلقى على ايش؟ نقى على اليقين. اليقين لا يجوز بالشك. من تطبيقات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى كثيرة منها رجل احس بول في صلاته - 00:17:28

هل يقتضونه؟ هل يقطع صلاته؟ ام يلقى متيقن على وضوئه؟ ولا يلتفت لمجرد الاحساس. لا يلتفت لمجرد الاحساس هذا كلام شيخ الاسلام في المجلد الواحد والعشرين. صفحة ميتين وتسعمائتين ميتين وعشرين من مجموع الفتاوى. طيب - 00:17:46

رجل سب ابا رجل وكان المسبوغ هاشميا هل يحكم برد وکفرى الساب لان الجد اب صحيح واسحاق ويعقوب. قال ابن عباس ثم علق البخاري عنه الجد اب رجل رجل صب - 00:18:07

هاشم طيب هل ممكن يصدر من المسلم في مثل هذه الاعمال العبارة المحتملة؟ ام يريد النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا. طيب الان الاسلام امر مشكوك فيها؟ نحن متيقنون عليه؟ متفقون عليه. هل يجوز لنا هل يجوز لنا ان نحكم بکفر - 00:18:36

الانسان مجرد الشك ما يجوز. اذا اهل العلم يقولون من فعل فعلاً فعل كفر او قال قول كفر فاننا لا ان بعد انتهاء المowanع وتحقق الشروط بناء على هذه القاعدة. اليقين لا يزول - 00:19:03

لا يجوز الشك. نحن مع مسلم نتكلم عن مسلم. فانشاء له قال قولاً نرضى على اسلامه. ولا نتحول عن اليقين الا باسمه ومسألة سب والد الهاشمي موجودة في مجموع الفتاوى المجلد الرابع والثلاثين صفحة مية وستة - 00:19:23

ادلة القاعدة كثيرة اقتصر على بعض الادلة حتى ارجو الله ان يبارك في الوقت. ما خرروا الشیخان من حديث عبدالله ابن رضي الله تعالى عنه قال شقي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه - 00:19:43

انه يجد في الصلاة شيئاً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا ينصرف حتى يسمع صوتاً او يجد ريحاناً انسان سمع طرقة بطون اشياء لا ينصرف من صلاته. لماذا؟ لأن اليقين لا يزول بالشك. لكن لو كان صاحبنا اطرش - 00:20:03

فهذا انتقض وضوءه. هذا ينتقض وضوءه. ومن بديع كلام وهذا كان منها بابي عبيد القاسم ابن سلام قال كان يخطب الجمعة فمر على رجل نائم متمن بنومه فسمع وقال الآخر قد احببت فقال له قم فتوضاً قال انا متمن. قال كنت اقول بهذا ورجعت عنه. قلت توضأ. ومن الادلة - 00:20:28

ما اخرجه الشیخان ايضاً عن ابی ابن حاتم رضي الله تعالى عنه انه سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيد فقال له صلى الله عليه وسلم ان رمي الصيد فوجدهه بعد يوم او يومين ليس به - 00:20:59

الا اثر سهل فقل. من ايش؟ احتمال ان قد مات بلجنة عقرب واليقين لا يزول بالظلم رأينا صعب في داخل في داخل الصيد الظاهر في القتل كبار الاسباب الاخرى الا ان قام اليقين عليها. لو رأينا مثلاً النهج سروة ونقول الان صار عندنا يقين - 00:21:19

اصل عندنا يقين. ولذا في رواية عند الامام احمد اذا وجدت سهمك ولم غيرك. وعلمت اما سهمك قتله فكله. وعلمت ولم تجد فيه اثر غيره. وعلمت ان سهمك قتله فكله - 00:21:54

لو علمت ان غير صاحبك قتله فلا تقل لا تأكل كما في مفهوم الحديث كما دل عليه مفهوم الحديث وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابی سعيد الخدري قال قال صلى الله عليه وسلم اذا شک احکم في صلاته فلم يدری کم - 00:22:14
اما ثلاثة ام اربعة فليطرح الشك وليبني على ما استيقن. واحد شک صلى الله عليهم اثنتين ام ثلاثة مريم نحسب رکعتین ولا صلاة؟ رکعتین وهكذا. طيب اذکر لكم واذکر لكم فرعیین. الاول. رجل جاء - 00:22:34

وادرک تسبیحه مع الامام في الرکوع على رأی جماهیر اهل العلم على هذا القول رجل تیقن رکعة و تیقن انه ما ادرك تسبیحه مع الامام ماذا یفعل؟ لا یحسن رکعة. رجل شک. هل ادرك التسبیحة ام لا؟ قامت قالت عنده فيها شک - 00:22:56
یحسب او ما یحسب؟ قال النووی في الفتاة التي جمع له تلمیذه ابن عطار قال هذه مسألة احبها واحبها اريد ان اعلمها. قال رحمة الله لا یحسبها رکعة ظلمی على الاقل ویسجد السهو - 00:23:25

وسجود السهو وجوباً في امر النبي صلى الله عليه وسلم به وهذا هو ارجح قول العلماء. مسألة اخرى رجل شک رجل تیقن انه فاتته سجستان من رکعتین سابقتین ثلاث رکعات سابقات. رجل في الرکعة الرابعة تیقن دخل قلبه اليقین انه في سجستان فاتوه - 00:23:41

من حق هل صیدتين من رکعة من رکعتین شو القلب حسين؟ حسين السجدتين الرکعتین. على اقل الاحوال واسر الاحوال بناء على هذا الحديث وهكذا نأتي الان الى القواعد المتفرعة لاي قاعدة. القاعدة الاولى لا مساغ للاجتهاد في مورد النص - 00:24:10

لا مشاغل قواعد المتفرعة قلنا القواعد الكلية يجمعها جامع وهو ايش؟ اما يتفرع عنها قواعد كثيرة هنالك اكثر من خمسين قاعدة فرعية عن هذه القاعدة. لا يمكن لا يتصور ان نذكر خمسين سرياً. لكن اذکر لكم اعيان هذه القواعد - 00:24:36

معنى من هذه المعانى ان شاء الله. القاعدة الاولى لا مصاغ للاجتهاد مع مورد النص. لماذا؟ لأن النص الاجتهد استنباط. يأتي اي شك واما النص فيه ايش؟ اليقين. لذا الاجتهد - 00:24:57

من خلال العقل من خلال الملوك صاحبه قد يخطئ وقد يصيب. اما النص فيه درب اليقين. ولذا الا العقل مع النقل ان اختلف من مقدر قوله واحدا. ومن بديع كلام من بديع كلام شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الشرع قاض - 00:25:17

والعقل شاهد ويجوز للقاضي القاضي امرأة الشايب يطرده قال الشرع قاض والعقل شاهد ويجوز من قاضي ان يطرد الشاهد متى شاء. ومن بديع كلام رحمة الله قوله اذا صالت في ميادين الكفاح طارت العقول على اسنة الرماح. ومن بديع قول التابعي الجليل انقلاب عبد الله ابن - 00:25:41

قال رحمة الله من قلت له قال الله قال رسوله فقال لك دعمت هذا وهات العقل فاعلم انه ابو جهل ومن قلت له قال الله قال رسوله فقال لك دعا انت هذا وهات الذوق والوجد قال فضحه واجعل رجلك على صدره واخنقه - 00:26:13

واقرأ عليه اية الكرسي فانه شيطان. الامر الثاني القاعدة الثانية او المتفرعة القياس لا يشار اليه ما يتصور القوات تحتاج الى اصل القياس يحتاج لا يصاب القياس ليس الحجة. الا ان ظهر لنا ايش؟ اصله - 00:26:33

ما تعرف القياس؟ الحق فرع باصل بان الجامع بينهما. فالقياس لا يشار اليه الا ان جاء لان الاصل والا ان تتحققنا من وجود الامرين والكلام على القياس طويل. وبهذه المناسبة القياس - 00:27:02

مخطي طرفان من اهل العلم فيه. من انكره بالكلية مخطي. ومن توسع فيه مع وجود النفس مخطي. ورمي الشافعي احمد الشافعي القياس احمد يقول الشافعي القياس فقال له الشافعي عند ضرورة ولابن تيمية ولابن القيم في اعداد موقعيه كلام في القياس لا يوجد في كتاب - 00:27:22

اعلان موقعين لا يعرف الحق من الباطل من القوادس. فمن اراد ان يعرف الحق باطل من القياس رأي ومتى يعمل به ومتى يترك؟ لا بد من قراءة ذلك في اعلام الموقعين خاصة - 00:27:52

من القواعد المتفرعة عن قاعدة الميسور لا يسقط من مأسور الميسور لا يسقط بالمعشور. الميسور هو السابت واليقين والاصل في الدين. وكما ذكرنا ان من قواعد قول الامام مالك في الموطأ قال الدين يسر - 00:28:12

فهو الاصل لا يسقط الذي هو اليقين والذي هو المستقر والذي هو الاصل وهذه قاعدة مستنبطة من قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوه ما استطعتم. وقد عبر الامام ابن قدامة في كتابه - 00:28:35

عن ابي القاعدة بقوله لا يترك القليل من السنة بالعجز على فعل شيء فلا تترك الشيء الذي تقدر عليه لأن الميسور لا يسقط بالمعشور وقال ايضا معبرا عنها في عبارة اخرى في بعض الضوابط قال من قدر على بعض الشرط لزمه. رجل لا يقوى على - 00:29:00
الصلاوة يا من؟ هل نقول هل يترك الصلاة؟ نقول له كما قال النبي بعمران ابن حصين صل جالسا فان لم تستطع صل قائما كالامس فان لم تستطع فعلى جلد وهكذا في سعر رشاء رجل لا يحسن نقول له اترك الصلاة لا - 00:29:29

حتى يتعلم الفاتحة وهكذا. لا يسقط بالمعصية المتفرعة لهذه القاعدة العبرة بالغالب والنادر لا حكم له. لأن الشريعة يا مشاريع القوائم والأشياء التي فيها الخصوص في بعض الصحابة كشاب وشهادة خزيم - 00:29:49

وانما هي ايش؟ امور مستثنى. ولكن هذه تسمى الامور المستثنىات. تسمى عند العلماء قضايا قصة رضاعة سالم مولاك كيف؟ هل انت قضايا اعيان؟ ووقع خلاف شديد بين الاصوليين. هل قضايا الاعيان لها هموم ام لا - 00:30:23

والراجح الذي يرجحه المحققون الهنوفوريين ان قضايا الاعيان لها هموم. فمن تحققت فيه القيود والشروط والدروس التي تتحقق في مثل هذه فالحكم ايضا يشمله اذا عند الضرورة معتبرة على اختيار المحققين من العلماء والله تعالى اعلم - 00:30:45

ولذا قال ابن عبدالبارك في كتابه الكافي الاغلب اصل في امور الدين والدنيا والناظر لا حكم له وعبر عن الكرخ في اصوله بقوله الخطاب يمضي على ما عم ورد لا على - 00:31:10

ما شد ونذر. الخطاب يمضي على ما عمر ورد لا على ما شذ ونظر ونظر من القواعد ايضا المتشربة على قاعدة اليقين لا يزول بالشك

الاصل في الصفات العارضة منعوه - 00:31:30

الاصل في الصفات الصفة العارضة الصفة التي لم تكن ثابتة مع الانسان الانسان لم يولد عليها هذه الاصل فيها العدم وما ولد عليه يبقى نقى على اليقين نقى على والله وما ولدي عليه - 00:31:55

يبقى هلق على اليقين نقى عليه يعني امثلة وكما يقولون ما بها هل هذا ولما بياضة قالوا لها صلى الله عليه وسلم التقى الحقي باهلك وامرها تلحق باهله. ولذا المرأة الصفات والباط - 00:32:21

الاصل اليقين الاصل العبرة بالعموم النادر ما حكم له عموم اصحاب المرأة انها بكر ام انها سيد؟ بكر. فالصفة العارضة في حق من تزوج امرأة ما بك؟ فكانت بيتك تردني المرأة - 00:33:17

في الصفات العارضة الايش؟ العدل العدل. الاصل في الارض العدل. طيب الاستحاضة الاصل في المرأة ان تكون مستحاضة ان لا تكون مستحاضة؟ الا تكون مستحاضة. لذا من فرج المرأة انه حيض - 00:33:49

بناء على هذه القاعدة البسط في الصفات العارضة ليش؟ الاصل في الصفات العارضة طيب رجال تزوج امرأة وبعد الدين مثال المرأة ما رغبته ابوها تريده الطلاق؟ قال العلم صفقارية صحيح؟ فلو ان رجلا - 00:34:09

هذا العيب معتبر لا لماذا؟ لأن هذه صفة القطر وكذلك لو قال هذا الزوج ولذا لا يجوز ان يفسخ العقد بأنه ثبت لديه ان الزوج ليس بشري ليس بمجرد ويستطيع ان على وهذا هو - 00:34:58

اسمع المهر ليست لنا زوجة وانما المهر فيه تارة الى ان هذا الزوج قادر على ان ينفق على هذه الزوجة وليد قائم ينبغي ان يكون ميسورا الوحيد فلا تشغل الا دليل او هيبة - 00:35:42

ودليل هذه الشرعية قول النبي صلى الله عليه وسلم لم يعطى الناس بدعواه لادعى قومه دماء رجال واموات ما ادعى قوم دماء رجال واموالهم. فالاصل ان الذمة برئنة. واذا من كلامه - 00:36:22

الاحكام الاصل براءة ذمة الانسان من الحكم والاصل براءة جسده من القصاص والحدود والتعذيرات. والاصل برائته من الانساب الى شخص معين. ومن الاقوال كلها ولافعال نسرها. الاصل في الانسان انه برئنة - 00:36:45

من الانتصار لاحد الى حزب من الاحزاب وحمل عصاه الاصل كما يقول اهل العلم ان الذمة برئنة الا من التكاليف الشرعية الظاهرة الجلية ولذا لو جئنا لها بمتهم هل يجوز لنا ان نقدمه - 00:37:06

شرع الله ولكن قد يعذب المتهم كما كبر ابن القيم بتأنصيل وتفصيل بديل الطرق الحكيمية الفرائض القائمة على كذبه القوي. ايش القصة ابن ابي حكم؟ لفتتحت له خيرا وكان اليهودي او امواله. لا تأكله النيران وقال اهله. قالوا ازاي؟ قالوا اهل قريب. قال ما نخسر - 00:37:37

لذلك الطلاب فارسل اليه عليا المقادد وعذبوه حتى اخرجوه والمتهم يعلم في صوت هذا البيت. هذا التهمة ان تقوم وما عدا ذلك فهو ايش؟ فهو برئ من بديع ما وجدت من عبارات المحدثين على هذه القاعدة كلام الخطيب البغدادي رحمه الله في كتابه الفقيه المتفقه - 00:38:11

لما تعرض لحكم صلاة الوتر. الوتر هل هو سنة ام واجب ام ترد؟ الحنفية يقولون واجب قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل قالوا ايش الحنفية هذا الدليل ليس لكم. يقول لا انت ان تتطوع الا - 00:38:49

الا ان تطوعت الاستثمار ثم قالوا للجماهير ان نذكر بوجودنا والصدقات الكلام يظهر ببطولين لكن الجماهير ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر على الراحلة ولم يصلني فريضة على الراحلة قط - 00:39:24

وقام الليل وصلى فعلمنا من خلال الحق المسألة باشباهها ونظائرها ان الوتر ومن بديع كلام الخطيب البغدادي في الفقيه المتفقه على هذه المسألة فيما يخص هذه القاعدة الفرعية قال لا يسأل شافعي عن الوتر - 00:40:03

قال فان طولد بدليل ان طلب الشافعي ما هو الدليل على عدم وجود النطق؟ هذا لا يصلح له. هذا خطأ كثير من الاخوة ومن طلبة العلم ومن الناس يسأل مسائل عجيبة غريبة. شو الدليل على ان كذا ليس بواجب؟ هذا غلط السؤال. شو الدليل؟ انتم - 00:40:29

ولا انا اقول لك شو الدليل شغل المال ليس بواجب شو الدليل واكل التفاح مش واجب المسألة ما تنتهي لو كان كل مسألة حتى نلتقي
ننزل عنها نحتاج الى دليل لادلة من الكتاب والسنة لا حصر لها ولا عد. من النصوص - 00:41:00

انها ايش؟ انها قوية. ولذا الكلام الخطير يقول يقول بان طريق وجود الشرع فلم اجد يوجد الا يكون واجبا الا يكون واجبا. الشاهد
الذمة انها بريئة ولا تشغله الا بنص بناء على قائد لا يجول - 00:41:20

وبالتالي الذمة بتوقيف مشاريع وما عدا ذلك القضاة لا يلتفت اليه. مثل مثلا صلاة بعد الجمعة واحد يقول لك شو الدليل على فضله
ليست مشروعة؟ فسبحان ربنا انا اسف الدليل انت ما دليلك على وجوبها؟ لأن الاصل في ايش - 00:41:52
البراءة وهو مكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي يقول الجمعة لمن سرق الجمعة لمن سبق فلما تعددت ذو الجمعة
واقيمت في اكثر من مسجد فلا تحصي الجمعة الا في السابق. واعمل لحق ولا جمعة له. فوقع في حقه شك لما للجمعة وبالتالي
يوجب على الجميع - 00:42:14

يصلوا الظهر بعد الجمعة قلنا لهم قلنا لهم الدليل الذي تعتمدون عليه كذب لم يسجد عن النبي صلى الله عليه وسلم البته. وهكذا.
طيب رجل وضع له في رمضان عليه كفاره الياس كذلك؟ طيب لو سألكم عن زوجته ماذا يجب عليها؟ لا يعرف ما يجب عليها ما يجوز
- 00:42:34

لان المرأة هي المطلوبة المرأة هي المطلوبة والاصل في الذمة انها لبيئة والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الرجل ما ذكر شيئا عن
زوجته وبما ان الاصل في الظل فلو سئلنا عن الزوجة في رمضان ماذا عليها؟ ماذا نقول؟ لا شيء عليها. وانما الكفار على - 00:42:54
على الزوج وهكذا. من القواعد المتفرة عن قاعدة اليقين لا يجوز الشك. الاصل ابقاء ما كان على ما كان عليه وهذا يسمى عند علماء
الاصول الاستصحاب هذا وصلنا عند علماء الاصول الاستصحاب. ان تستصح - 00:43:19

ابقاء ما كان على ما كان على المقترض يقول دفعت ما اخذت واحد اخر دين المجنون يقول سدت الدين وصاحب الدين يقول ما
قضت. الان ابقاء ما كان على ما كان عليه. شو الان؟ ماذا نقول - 00:43:40

كل الدين باقي. الدين باقي وانت؟ يا من تقول سدت هات لنا بينة القول قولنا عند الخلاف القاء ما كان على ما كان عليه. قولوا قول
المقرئ. لانه تتيقن تبقى على وطئك اهلك حتى تتيقن - 00:44:09

ما كان على ما كان عليه. لكن الحال فلنبقى على الحل حتى يأتي ايش؟ حتى تأتي الحرج. ولشيخ الاسلام كلام بديع جدا. الله في
مجموع الفتى تقمصوا العشرين صفحة مية واربعة وعشرين والصفحة ميتين وستاشن والصفحة ميتين وتسعه ميتين وستين -
00:44:36

لشيخ الاسلام كلام قوي وجميل امر منكم ان تنقلوه وتنظروا فيه في مسل اشك طلوع الفجر فاكله جامع في المجلة والعشرين صفحة
مية خمسة وعشرين وميتين وستاشن وستين وتسعة وخمسين - 00:44:58

رجل اعمل اخر وهذا الاخر بيده مال حرام. واصل ماله حلال. هل معاملة او قانون هدية او الاكل او شرطة صاحب المال الذي
دخل على ماله ليقطن على علمه. ودخل على وجه طاري على ماله شيء فيه حرمة. هل معاملته حلال - 00:45:20

حرام حلال لو كان كل ماله حرام حرام نادر حرام صار اليقين ايش؟ صار اليقين اجيب الشك لكن لو كان الاصل لو كان
اصله ما لي حلال فدخل عليه طاري فنبقى على الاصل ولا نتزهه - 00:45:50

تحتاج الى تفصيل. ولسنا بصدق تخصيم المسألة فمثلا البنت والولد الذي لا يقوى على الفساد. وقت الزوج فقيرة. ال زوجها الذي هو
حرام لان نفقته واجبة علي. لو ان لو ان السماء انطبقت واصبح كل ما فيهما حرام. فطالب العلم يأخذ حاجته من - 00:46:13

خالصة لان الضرورات تقدر بقدرها والضرورات تليق تبيح المحظورات كالقاعدة الكلية التي ستأتي معنا وسيأتي ان شاء الله تعالى
معنا مجموعة من تطبيقاتها. حول هذه القضية يوجد كلام كثير جدا لشيخ الاسلام ابن تيمية حول المال الحرام المخلوق - 00:46:44
شيخ الاسلام في التاسع والعشرين صفحة ميتين وستة وسبعين ميتين وسبعة وسبعين. وهذا موطن مهم ينبغي ان ينظر فيه طيب
تسعة وعشرين متين وستة وسبعين وسبعين. ايها الاخوة الجمع بين الصالحين كيف نجمع - 00:47:04

قال ما كان على ما كان عليه. كيف نستصحب الاصل؟ مرتين لكن قام الدليل على خلاف ذلك فلما يقوم الدليل بخلال ذلك ارجعنا للقاعدة الاولى الفرع الاول لا اجتهادنا مورد - [00:47:25](#)

ما في تخریج عن قواعد موجود النص. مع ان القول بالازل كان قول العبthesية اعتمدوا على اشرف في البخاري آآ وقال مرتين ولكن الحجر قال هذا امر موقوت النبي صلى الله عليه وسلم اذن مرة واقام مرتين فالمرفوع يقدم على الوقوف - [00:47:46](#)
رجل نزلت عليه الكفار الكريم. ما يستطيع الاطعام صام. صام يومين جاءه مال ولشمان نصر غنيا ولا القاء ما كان على ما كان عليه ابقاء ما كان على ما كان عليه فلو قلنا له ارجع وتروح - [00:48:17](#)

لوجينا على من تصدق على فقير غنيا ان يعيده زكاة مش ممکن واحد يكون في يوم من الايام يعطي زكاة ماله لرجل كان فقيرا ولا غني هل الحكم انه يبقى الحكم هو هو ابقاء متى؟ على ما كان عليه. رجل ما وجد الهدي. بدأ بالصيام - [00:48:41](#)
ماذا علي؟ اكمel صيامك. وليس واجبا عليك. القاء ما كان على ما كان عليه مبين القواعد المتفرعة على قاعدة اليقين لا يزيد بالشرق قاعدة مهمة جدا التفاصيل والكلام حولها كثير. لشيخ الاسلام كلام بديع جدا حولها. وهي القاعدة ان الاصل في الاباحة - [00:49:07](#)
لقول الله عز وجل هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. فقل ما في الارض لنا فان الاصل فيها انها مباحة وقول الله عز وجل وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم - [00:49:39](#)

اذا ما لم نذكره بتحريم فهو ايش؟ فهو حلال. وكذلك ما ثبت في الحديث المتفق عليه من حدیث سعد ابن ابي وقادص رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم المسلمين جرما رجل سئل عن مسألة لم تحرم من اجل بشر - [00:49:59](#)
ايها الموصف الاشياء ايش؟ الاباحة وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وما سكت عنه فهو عفوا وما فاذا الاصل انه معصوم عنه وانه ايش؟ وانه الاباحة. خلاف العبادات الاصل فيها ايش - [00:50:18](#)

الملا ولو كل واحد منا الان عنده قاعدة الاصل في الولايات لا صلة لها باليقين لكن لو سألنا ما هو الدليل؟ لو ناقشنا مبتدع فيها لعل عليها. في تأصيل كلام تأصيل للشيخ الاسلام في الاصل مجموع الفتاوی المجلد عشرين صفحة ثلاث مئة وسبعة وخمسين - [00:50:38](#)

ثلاث مئة وثمانية وخمسين وحول قاعدة منذ تفصيل بديع جدا لشيخ الاسلام في مجموعة فتاوى الجنود الواحد والعشرين صفحة خمسمية وخمسة وتلاتين خمسمية وسبعة وتلائين خمسمية واربعين. ما لا يدرك كله لا استطيع التفصيل - [00:50:58](#)
تصد النقض وتجبر الكسر ولا حول ولا قوة الا بالله. اتي ناقص مهم اخر او قاعدة اخرى متفرعة عن قاعدة هذه القاعدة هي الاصل في الاشياء والطهارة وللنرجاسة والاصل في الاسلام - [00:51:18](#)

لو كل شيء ظاهر لو كل شيء محتاج حتى نقوم بظهوره بدليل خاص كما لو احتجنا انواع المطعومات والمشروبات ومخرجاتها ان يأتيها دليل خاص في كل نوع من ابي مران للوصية حلال والارامل حلال - [00:51:38](#)

يا اخواني قواعد الشريعة قواعد اللي بيفهم قواعد الشريعة بيفهم الشريعة. وهذا هو الفقه الحقيقي والذي يقرأ من شيخ الاسلام صلة فقه السلف يجد ان الفقه ميسور سهل الفطرة والسجية وان المؤاخرين في التميز ادخلوا عليه اثار اثارا واغللا لما ابتعدوا عن الدليل - [00:51:58](#)

الى آآ اثار السلف وما شابه. فمثلا ارى النرجاسة؟ وراء النرجاسة؟ الحنفية قالوا حرام. النرجاسة. ليش؟ قالوا حرام اكله. بس سبحان الله. الخشية انه حرام ما ونجس التراب يهرب اكله ونجس ما شال الطهارة النسائي ان عائشة - [00:52:28](#)

تحك المنی من صوب رسول الله وهو واقف في الصلاة. هو واقف في الصلاة في روایة عند النسائي هو واقف في الصلاة وعائشة من يصلي وعليه من ثوبه. دليل صريح جدا. اصل النبي من من؟ انا وانت اصلنا من من؟ لو كان من يجلس مصريا - [00:52:58](#)

الله عز وجل العفو العاجل. كذلك طهارة الاموال وارواح الطير هذه الاصل فيها الطهارة كلام شيخ الاسلام حول طهارة المنی في المجلد الواحد وعشرين صفحة خمسين او سبعة وثمانين وطولت المسألة الى صفحة ست مئة وثلاثة. واما في طوارق اموال وارواح الدواب والطير تتكلم في الجزء الواحد والعشرين - [00:53:18](#)

الصفحة خمسمية واثنين واربعين الى خمسمية وسبعة وثمانين. من القواعد التي اه تترفع على قاعدة اليمين قاعدة لا عبرة بالتوهم.
الشيء الذي تتوهمه لا عمرة به. يعني الانسان دخل بيه ترحم انه الكل ما في هذا الاتجاه. فصلى دون تحريني بقول سؤال -

00:53:48

وباطنة. ليش؟ الواجب عليك تحرر. ان تحرش واطباءك لا شيء عليه. اما ان تتوهم وتسعى فالقاعدة تقول لا عبرة التوافق. ايش
العبرة التواهن؟ ايش يقيب؟ ليس يقين التواهم والامر ايش قلنا عنه مغلوب مرجوع. بخلاف الظن. يعني واحد جرى حرام -

00:54:18

هذا الاخر وظهر بعمله ومشي وجاء والحياة طبيعية بعد شهر شهرين ثالث اربعة صابه مرض شديد مات. فلا يجوز لولي الميت
يقولون هذا الرجل مات من تلك الجرف من ذاك -

00:54:48

القاعدة ايش؟ للتوهم اليقين لا يجب الشك هو على يقين في حياة وعافية. فان قلنا انه مات بسبب ذاك الجرح اصبح ذاك ايش؟ شق
وتوجه واليقين لا يزول بالشك رجل له غرماء مات وله مال جاه رماء الى المقتول قالوا له لو جاء للميت قال له -
اعطانا ما لنا. قالوا لا نوزع الميراث. ارجع. قال انتم غرباء؟ لعلي يأتيانا غرباء غيركم لعلنا لعله يأتيانا ايش؟ غيركم ما هو الان نقول ماذا
نقول له لاهل الميت؟ لا عبرة للتوجه ان اقصص الانسان ان ذمته ليست مشغولة اما -

00:55:38

لهم على هذا الميت بين فحين اذ اعطيتهم دين ولا يجوز ان تؤخر العطاء الدين بتوجه وجود ورماء اخرين جاري وجدني اضع خشب
في غرفة بجانب بجانب بيته بجانب بيته فاعتبروا عليه وقال لي اذا صار في حريق -
واللي حريص في الدار مباشرة للتوجه للتوجه. اذا من القواعد المتفرعة عن قاعدة اليقين لا يطيب السوء لا لا عبرة للتوكيل ومن
القواعد المتفرعة ايضا القضايا المتسرعة الممتنع عادة كالممتنع حقيقة -

00:56:28

الممتنع حقيقة. فهذا امتناع كانه امتناع حقيقي. يعني واحد زعم امام قاضي قال والله عم صالح السوء وجدتني الملك وكان يشتري
له بندورة ونقص عليه خمس قروش الاستاذ قروش شو الكورة والكلام قوله كده بقى قمت للقاضي ان ينظر في مثل هذه الدعوة -

00:57:11

فلو القاضي عروس عليه قضية البناء تهدى تهكر ولا تذكر ولا ينظر فيها اصلا فالممتنع عادة خلق الممتنع كالمبتع حقيقة الاصل اضافة
الحادث الى اقرب او قاته. تيقنا ان فلانا نصريانيا -

00:57:41

مسلم مات وزع لي راسه ونحن متيقنون على انها نصرانية. جاءتنا بعد عشر سنين قالوا انه مسلمة. نقول يقول الاصل ايتاء باطل ابن
حجر الى اقرب او قاته. قضي الامر هذا الاسلام جاء متاخرا. صحيح القول يقدم على ما -
جلالة الحال هذه ايضا من القواعد ومن القواعد يا اخوه الشك بعد الانتهاء من العبادة لا يلتفت اليه. الشرك بعد الالتفاف من العبادة لا
يلتفت اليه. يعني لو قيل له الف اليوم في صلاة المغرب في الركعة الثانية -

00:58:21

تصلي السنة سنة المغرب في الركعة الثانية هل تسجل نعم سجيتها. عيشت واقرأ العبادة بعد الكفر بعد الانتهاء منها ايش؟ نقطع
اليقين خرجنا من الصلاة وهي تامة فنبقي على اليقين فاليقين لا يزول بالشك فالشك طارى على العبادة بعد الانتهاء منها -
كثيرة جدا اذكرها لكم على وجه العجلة واختتم هذا المجلس بها ان شاء الله تعالى. هذه القواعد وقد ميزنا في الدوري الماضي بين

00:59:11

الضابط والقاعدة. الضابط لا يسود الا شوف القاعدة تحتوي ايش؟ عدة ما يجيشه ابواب من ابواب الفقه -
همزة وبعضها قواعد لا يقع الا باليقين. الشك لصالح المتهم ما ابطل عبده الصلاة اقتضى سهوه السجود المتهم بريء حتى تثبت ادانته.

00:59:31

السابت فوق السابت بالبينة. الاصل في الحقوق العدل. الاصل في الرجل القدرة على الجماع الاصل في الحيوانات الطهارة. الاصل في
العقود والشروط الجواز والجواز والصحة. الاصل في الكلام الاستقلال في الدلالة حتى يقول دليل مضمار الاصل في الكلام الحقيقة لا
المجاز -

01:00:11

اصله في الكلام الافراد حتى يقوم الاشتراط. الاصل في الكلام التأسيس لا التأكيد الاصل في المتناك التحرير. الاصل في منافع الاباحية.

الاصل في المرأة البكاره. الاصل في المجالس الطهارة الاصل في المبيع السلامة. الاصل في المدار التحريرم. هذه بعض الاصول
الkalضوابط. وبهذا نختتم ان شاء الله - 01:00:41
لقاء يلقى رسول الله محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:01:11